



الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند:

دراسة تقييمية في ضوء الشريعة الإسلامية

إعداد

عسمن تي علي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

(الفقه وأصول الفقه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يوليو ٢٠١٣ م

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند، كما يتناول العوائق أو المشكلات النظرية والعملية في تطبيق الحقوق السياسية المنصوص عليها في الدستور التايلاندي، وتقويمها بالشرعية الإسلامية للبحث عن الحلول أو المخارج في ذلك. واعتمد الباحث في دراسته على منهجين: أولهما المنهج الاستقرائي: وذلك بدراسة نصوص الدستور التايلاندي، وتتبع المعلومات من المصادر المختلفة باللغات العربية والتايلاندية والإنجليزية والملايوية وغيرها من النصوص ذات العلاقة المباشرة؛ وثانيهما المنهج التحليلي: وذلك بوصف نصوص الدستور التايلاندي، ثم مقارنتها بالشرعية وتحليلها ونقدها ومناقشتها. وأما أداة البحث لجمع المعلومات المتعلقة بالرسالة فاستخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية، والاستبانة. وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها: أن دولة تايلاند كانت تعد فطاني دولة محتلة في فترة بداية الاحتلال، ثم غيرت هذه السياسة إلى سياسة الاستيعاب الثقافي والتعايش السلمي بين الشعب البوذي والمسلم وفقاً مع واقع المجتمع المتنوع الثقافات في جنوب تايلاند، ومنها أن الدستور التايلاندي لعام ١٩٩٧م وعام ٢٠٠٧م يؤكد مضمونهما على رعاية الحقوق السياسية لجميع الشعب التايلاندي بلا استثناء، لذلك يمنح الدستور التايلاندي للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند حقوقهم السياسية، هذا من الناحية النظرية. وأما من الناحية التطبيقية فهناك عوائق عملية في تطبيق بعض الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب البلاد. ومن النتائج أيضاً أن هناك حلولاً شرعية للمشكلات السياسية التي تواجهها الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند، إذ وجد الباحث رخصاً شرعيةً في مشاركتها السياسية في الدولة.

ABSTRACT

This research aims to study the political rights of Muslim minority in Southern Thailand, and in the same time the research aims to study theoretically and practically problems or barriers of political rights for the Muslim minority in the south of Thailand in Thai constitution. The researcher adopted in the study the following two approaches: first, Inductive approach: by studying the Thai constitution, and other relevant texts, second, analytical approach: By describing the provisions of the Thai constitution and comparing them with *Shari'ah*, analysing, criticising and discussing. The research tools to gather information about topics related to the thesis used by the researcher are interviews and questionnaires. The researcher arrived at the following conclusions: including, the Thai constitutions of 1997 and 2007 AD confirm the existence of political rights for all citizens without exception, therefore, the Thai constitution theoretically allows to the Muslim minority in the South to participate in their rights and political positions. In reality, there are a number of practical obstacles in the implementation of some political rights for the Muslim minority in the south of Thailand. And there are the Islamic legal solutions to the political problems the Muslim minority in the South of Thailand faces.

APPROVAL PAGE

The thesis of Asman Taeali has been approved by following:

Anke Sandra Bouzenita
Supervisor

Mahmood Zuhdi Abdul Majid
Internal Examiner

Shukeri Mohamad
External Examiner

Ashraf Ali E. Omar
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or Other institutions.

Asman Taali

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م محفوظة لـ: عسمن تي علي.

الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند:

دراسة تقويمية في ضوء الشريعة الإسلامية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من البحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط

الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع

أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث

غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند

تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير

المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم

يستجيب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم

مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: عسمن تي علي

التوقيع:

التاريخ:

إهداء

إلى والدَيِّ الكَرِيمَيْن - عبد الرَّشِيدِ وخديجة حفظهما الله - اللّٰذَيْن
تحمّلاً مشقّة تربيّتي وصبراً عليها،
إلى قرّة عيني: ابني: أشرف، وابنتي: فيحاء، اللّٰذَيْن رُزِقْتُ بهما وأنا في غربّة العلم،
إلى زوجتي الغالية : فاطمة بنت برهان التي ساعدتني في تربيتهما ورعايتهما،
وشجعتني على طلب العلم،
إلى والدة زوجتي: خديجة وعديلي: عبد الرشيد وزوجته: نور مالا،
الذين ساهموا في مساعدة دراستي ودعمها،
وكانت سندا عظيماً في بلوغ غايتي ...
إليكم جميعاً أهدي رسالتي

الشكر والتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى، وأشكره أولاً وأخيراً على أن يسّر لي إتمام هذه الرسالة. ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم لسعادة الأستاذة المشاركة الدكتورة انكة إيمان بوزنينة المشرفة على هذا البحث، والتي أفادتني بتوجيهاتها المفيدة وآرائها السديدة وتعليقاتها النفيسة، فقد أعطتني من وقتها الثمين ما أعاني على إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة فضيلة الأستاذ الدكتور أشرف علي عمر رئيس اللجنة، وفضيلة الأستاذ الدكتور (داتؤ) محمود زهدي عبد المجيد الممتحن الداخلي، وفضيلة الأستاذ المشارك الدكتور شكري محمد الممتحن الخارجي الذين أفادوني بإرشاداتهم واقتراحاتهم وتعليقاتهم المفيدة، كما أتقدم بالشكر إلى عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية فضيلة الأستاذ الدكتور (داتؤ) محمود زهدي عبد المجيد، ونوابه ومنسوبي قسم الفقه وأصول الفقه بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وبخاصة رئيس القسم فضيلة الدكتور أحمد بصري إبراهيم، ورئيس لجنة الدراسات العليا بالقسم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان الله، وسائر أعضاء هيئة التدريس والموظفين على ما قدّموه لي من العون والإرشاد والنصح والتوجيه.

كما لا أنسى أن أشكر الأستاذ المساعد عبد الرشيد جى ماً، والأستاذ المساعد شكري لانج فوتيه، والدكتور علي مهاما ساموه، والدكتور عبد الغني ساليمنج، والدكتور بشير مهدي علي، والدكتور شافعي آدم، والدكتور آدم بمبا، والأخ عبد الغفار سامي، والأخ منتهى أرتاليم، والأخ عبد الخالق نوي بوم، والأخ أحمد جافاكيا، والأخ محمد منصور مدراه، على مساعدتهم لي في إنجاز هذا البحث.

وختاماً أخصّ بالشكر من وردت أسماؤهم في الملحق من المشايخ الكرام وأصحاب السعادة والفضيلة الذين سمحوا لي بإجراء المقابلات الشخصية معهم، فلهم مني كل التقدير والشكر والعرفان.

محتويات البحث

| | |
|----|---|
| ب | خلاصة البحث |
| ج | خلاصة البحث بالإنجليزية |
| د | صفحة الموافقة |
| هـ | صفحة الإقرار |
| و | صفحة حقوق النشر |
| ز | الإهداء |
| ح | الشكر والتقدير |
| ط | محتويات البحث |
| ١ | الفصل التمهيدي |
| ١ | المقدمة |
| ٢ | مشكلة البحث |
| ٤ | أسئلة البحث |
| ٤ | أهداف البحث |
| ٥ | حدود البحث |
| ٥ | أهمية البحث وما يستفاد منه |
| ٦ | أسباب اختيار الموضوع |
| ٧ | الدراسات السابقة |
| ٢٠ | منهجية البحث |
| ٢١ | هيكل البحث |
| | الفصل الأول: وصف عام للدولة التايلاندية وعلاقة الأقلية المسلمة |
| ٢٤ | في الجنوب بها |
| ٢٤ | المبحث الأول: التعريف بالدولة التايلاندية بصورة عامة |

| | |
|----|---|
| ٢٤ | المطلب الأول: موقع دولة تايلاند..... |
| ٢٦ | المطلب الثاني: عدد السكان ودياناتهم في دولة تايلاند..... |
| ٢٧ | المطلب الثالث: مناطق وجود المسلمين في دولة تايلاند..... |
| ٢٨ | المبحث الثاني: نظام الحكم في تايلاند..... |
| ٣٠ | المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن دولة فطاني (المحتلة) |
| ٣٩ | المبحث الرابع: مفهوم الأقلية المسلمة..... |
| ٣٩ | المطلب الأول: تعريف الأقلية في اللغة والاصطلاح..... |
| ٤٤ | المطلب الثاني: مفهوم الأقلية المسلمة وكيفية نشأتها..... |
| | المبحث الخامس: علاقة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند بالدولة |
| ٤٦ | التايلاندية..... |
| ٤٦ | المطلب الأول: موقع المحافظات الجنوبية الخمس |
| | المطلب الثاني: عدد المسلمين في جنوب تايلاند وأصولهم العرقية |
| ٤٩ | ولغاتهم..... |
| ٥٠ | المطلب الثالث: عقائد المسلمين في جنوب تايلاند ومذاهبهم الفقهية |
| | المطلب الرابع: علاقة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند بالشعب غير |
| ٥١ | المسلم وبالحكومة التايلاندية..... |
| | الفصل الثاني: الحقوق السياسية العامة المنصوص عليها في الدستور |
| ٥٩ | التايلاندي..... |
| ٥٩ | المبحث الأول: مفهوم الحقوق السياسية |
| ٥٩ | المطلب الأول: تعريف لغوي واصطلاحي للحق..... |
| ٦٢ | المطلب الثاني: مفهوم الحقوق السياسية..... |
| ٦٣ | المبحث الثاني: وصف عام لدستور دولة تايلاند..... |
| ٦٤ | المطلب الأول: نبذة تاريخية عن تطور دستور دولة تايلاند..... |
| ٧٣ | المطلب الثاني: نشأة الدستور التايلاندي..... |
| ٧٧ | المطلب الثالث: إجراءات تعديل الدستور التايلاندي..... |

المطلب الرابع: مضامين الدستور التايلاندي عام ١٩٩٧م وعام

- ٧٨م٢٠٠٧
- ٩٠المبحث الثالث: طرق تعيين السلطات: التشريعية والتنفيذية والقضائية.
- ٩٠التمهيد.
- ١٠٤المطلب الأول: طرق تعيين السلطة التشريعية.
- ١٠٨المطلب الثاني: طرق تعيين السلطة التنفيذية.
- ١١١المطلب الثالث: طرق تعيين السلطة القضائية.
- المبحث الرابع: الإجراءات القانونية في مشاركة المواطنين للسلطات: التشريعية،
والتنفيذية، والقضائية ضمن العملية السياسية.
- ١١٣المطلب الأول: الإجراءات القانونية في مشاركة المواطنين للسلطة
التشريعية.
- ١١٣المطلب الثاني: الإجراءات القانونية في مشاركة المواطنين للسلطة
التنفيذية.
- ١١٧المطلب الثالث: الإجراءات القانونية في مشاركة المواطنين للسلطة
القضائية.
- ١٢٠المبحث الخامس: المراقبة والمحاسبة في الدستور التايلاندي لمراعاة الحقوق السياسية
العامة للمواطنين.
- ١٢٠المطلب الأول: المراقبة والمحاسبة في السلطة التشريعية.
- ١٢١المطلب الثاني: المراقبة والمحاسبة في السلطة التنفيذية.
- ١٢٢المطلب الثالث: المراقبة والمحاسبة في السلطة القضائية.
- الفصل الثالث: واقع الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في ضوء آراء
المعنيين.
- ١٢٦المبحث الأول: الظلم السياسي الواقع على الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.
- ١٢٦المطلب الأول: ثمة أحداث في تاريخ المسلمين بجنوب تايلاند.
- المطلب الثاني: الحقائق المعاصرة الدالة على الظلم السياسي الواقع

- ١٤١ على الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.....
- المبحث الثاني: العوائق الدستورية والعملية في تطبيق الحقوق السياسية نحو الأقلية
- ١٤٦ المسلمة في جنوب تايلاند.....
- المطلب الأول: العوائق الدستورية في تطبيق الحقوق السياسية نحو
- ١٤٦ الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.....
- المطلب الثاني: العوائق العملية في تطبيق الحقوق السياسية نحو
- ١٥٥ الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.....
- الفصل الرابع: الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند على ضوء
- ١٧٣ الشريعة الإسلامية.....
- ١٧٣ التمهيد.....
- ١٧٣ المبحث الأول: حق مشاركة المسلم في صياغة الدستور والاستفتاء الشعبي.....
- المطلب الأول: حق مشاركة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند
- ١٧٤ في صياغة الدستور.....
- حكم مشاركة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند
- ١٨٠ في صياغة الدستور.....
- ١٨٦ المطلب الثاني: الاستفتاء الشعبي.....
- حكم مشاركة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في
- ١٨٩ الاستفتاء الشعبي.....
- ١٩٢ المبحث الثاني: حق ترشيح الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند للمناصب السياسية...-
- ١٩٦ حكم مشاركة المسلمين في منصب الوزارة.....
- ٢٠٦ حكم مشاركة المسلمين في المجالس النيابية.....
- ٢١٨ المبحث الثالث: حق مشاركة الأقلية المسلمة في الانتخابات العامة.....
- حكم مشاركة المسلمين في الانتخابات النيابية في البلاد غير
- ٢٢١ الإسلامية.....
- حكم انتخاب المسلمين رجلاً غير مسلم ليطالب لهم بحقوقهم

| | |
|-----|--|
| ٢٣١ | في البرلمان |
| ٢٣٣ | - حكم عملية الرشوة لفوز المسلمين في الانتخابات النيابية..... |
| ٢٣٥ | المبحث الرابع : حق الأقلية المسلمة في الشورى ومجالاتها السياسية..... |
| ٢٤٠ | - حكم الشورى على الحاكم في الشريعة الإسلامية..... |
| | المبحث الخامس: حق تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية وحماية |
| ٢٤١ | المعارضة السياسية |
| | المطلب الأول: حق تشكيل الحزب السياسي الإسلامي |
| | والجمعيات الإسلامية للأقلية المسلمة في جنوب |
| ٢٤١ | تايلاند |
| | - حكم إقامة الحزب الإسلامي في الدولة غير |
| ٢٤٦ | الإسلامية |
| ٢٥٢ | المطلب الثاني: حق حماية المعارضة السياسية..... |
| | المبحث السادس: حق الأقلية المسلمة في رقابة الحكام ومحاسبتهم |
| ٢٥٤ | وفي الرقابة على الأعمال الإدارية |
| ٢٥٥ | - الحكم الشرعي للرقابة على الحكام و الأعمال الإدارية..... |
| ٢٦١ | المبحث السابع: حق الأقلية المسلمة في تطبيق الأحكام القضائية..... |
| ٢٦٦ | - حكم تولية القضاء في البلاد غير الإسلامية..... |
| ٢٧١ | المبحث الثامن: حق الأقلية المسلمة في تولي الوظائف الحكومية..... |
| ٢٧٥ | المبحث التاسع: نماذج الحكم الذاتي في ضوء الشريعة الإسلامية..... |
| ٢٧٥ | المطلب الأول: مفهوم الحكم الذاتي..... |
| ٢٧٨ | المطلب الثاني: نموذج الحكم الذاتي في الصين وفلسطين..... |
| ٢٨٠ | المطلب الثالث: إمكانية وضع الحكم الذاتي في جنوب تايلاند..... |
| ٢٨٤ | المطلب الرابع: الصور المقترحة لوضع الحكم الذاتي في جنوب تايلاند |
| | المطلب الخامس: الطرق المناسبة لتحسين الأوضاع السيئة في جنوب |
| ٢٩٦ | تايلاند |

| | |
|-----|---|
| ٣٠٣ | الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصيات الباحث واقتراحاته..... |
| ٣١١ | قائمة المصادر والمراجع..... |
| ٣٣١ | الملاحق..... |
| ٣٣٢ | الملحق (أ) استبياناً للمقابلات المعمقة..... |
| ٣٣٥ | الملحق (ب) أسماء المعنيين للمقابلة الشخصية..... |
| ٣٣٩ | الملحق (ج) صور الخرائط وبطاقات التصويت في الانتخابات..... |
| ٣٤٢ | الملحق (د) صور المقابلات الشخصية مع المعنيين والزيارات العلمية..... |

الفصل التمهيدي

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صلّ وسلّم على رسولنا ونبينا وإمامنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

قال الله ﷻ: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَطْلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾^١، وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^٢.

بناءً على مفهوم هذه الآية، فإن الشريعة الإسلامية قد جاءت لإحقاق الحق وإبطال الباطل وإجراء العدل في مختلف صورته التي تتناول الفرد والمجتمع والدولة، وبهذا المنظور فإن مبتغى الدولة في الإسلام ليس مجرد حفظ الحريات أو النيابة عن طبقة معينة كما في النظام الرأسمالي^٣ و الماركسي^٤، وإنما يتعدى ذلك إلى رعاية الشؤون الاجتماعية كافة، وضمان الحقوق لأهلها باختلاف طبقاتهم من مسلمين، و ذميين ومعهدين، كما يتعدى

^١ سورة الأنفال، الآية: ٨.

^٢ سورة النساء، الآية: ٥٨.

^٣ هو نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسية يقوم على أساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، متوسعاً في مفهوم الحرية. ينظر: الموقع الإلكتروني: <http://ar.wikipedia.org/wiki>، وتاريخ الاقتباس: ٢٠١١/١/٣١ م.

^٤ هي المبادئ أو الأصل الذي تفرعت منه «الشيوعية» و«الاشتراكية» - وإن كان إيراد هذا المصطلح بالذات يقصد منه الإشارة للمبادئ ذاتها أكثر من النظم التي تتبناها، وقد نادى ماركس في «البيان الشيوعي» إلى سياسة المساواة بين الطبقات وكسر الاحتكار الفردي من خلال تملك الحكومة لوسائل الإنتاج باسم الشعب. ومن هنا ظهرت «الشيوعية» التي تحاول تحقيق فكرة المساواة ومحاربة الاحتكار الفردي ومشاركة الشعب في الثروة رغم اختلاف سبل تطبيقها بين بلد وآخر. ينظر: الموقع الإلكتروني: <http://www.hesnoman.com>، وتاريخ الاقتباس: ٢٠١١/١/٣١ م.

إلى منع التظالم بين الرعية، ومنع ظلمها من قبل الحكّام، ومن هنا يأتي الاختلاف الجوهرى بين الإسلام والنظم الوضعية التي تتركس التفريق الجائر بين أفرادها؛ فيظلم الأغنياء الفقراء، ويعتدي البيض على الملونين، ويتناول الأكثرية على الأقلية من غير رادع شرعي أو إنساني^٥.

وفي أوضاعنا الحالية يرى الباحث أن معظم الناس سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين يبحثون عن العدل في الحقوق والحريات الإنسانية بصورة عامة، ولا سيما تلك الشعوب أو الجماعات أو الدول المستضعفة، فالعدل في الحقوق وسنّ قوانينها - ولا سيما في الحقوق السياسية- وكل ما يكفل المساواة بين أفراد المجتمع أو الشعوب ذيدهم وأملهم الوحيد في رفع ما يشعرون به من ظلم الأقوياء من جماعات أو دول أخرى، وهذا الأمر جعل الكثير من الباحثين يتجهون نحو هذه الإشكالية ليبحثوا عما وراء هذه المعضلة، ويبدو أن كثيراً من تساؤلاتهم لم تجد بعد أجوبة مقنعة، وسوف يطول انتظار ذلك لأمد بعيد.

مشكلة البحث:

عندما احتلت قوات سيام (تايلاند)^٦ دولة "فطاني دار السلام"^٧ قسمت الحكومة السيامية سلطنة فطاني إلى سبع إمارات صغيرة وهي فطاني (Pattani)، ونونج شيك (Nong Chick)، وجالور (Yalor)، ورامان (Raman)، ولنجية (Ra-Ngae)، ويارينج (Yaring)، وساي (Sai) - يحكم كل واحدة منها أمير ملايوي يعين من قبل الحكومة السيامية المركزية. ومما

^٥ ينظر: محمد أحمد مفتي؛ سامي صالح الوكيل، النظرية السياسية الإسلامية في حقوق الإنسان الشرعية (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ط ١، ١٤١٠ هـ)، ص ٤٦.

^٦ كانت سابقاً تُعرف بدولة سيام (Siam) ثم تغير الاسم إلى تايلاند (Thailand) في عام ١٨٧٨ م/سنة ١٣٠٠ هـ، ينظر: بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا (هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية)، ص ١٨٣.

^٧ وهي عبارة عن المحافظات الجنوبية الثلاث حالياً (فطاني Pattani، وجالا Yala، وناراتيوات Naratiwath) في عام ١٧٨٦ م.

أدى إلى قيام حركات جهادية مقاومة، عدم استسلام شعب فطاني للسياسات والممارسات
السيامية من الظلم والحيث والجور.^٨

من هذه الحركات: حركة تأنكو محي الدين بن تأنكو عبد القادر، وحركة الشيخ
الحاج سُولُونج (١٨٩٥-١٩٤٥م).^٩

وتقدّم الحاج سولونج بمذكرة خاصة للمطالبة بعدة حقوق لأهل فطاني، ولكن لم
تقبلها الحكومة السيامية حينئذ.^{١٠} وبعدها تكونت حركات وأحزاب سياسية حديثة، مثل:
حزب تحرير فطاني الوطنية (١٩٦٠م)، و حزب تحرير فطاني المتحدة (١٩٦٨م)، والحزب
الإسلامي لتحرير فطاني (١٩٧٠م)، من أجل استرداد أرض فطاني المحتلة.^{١١} ولا تزال تلك
الحركات السياسية مستمرة في فطاني حتى يومنا هذا.

ورغم أن دولة تايلاند قد سنتّ قوانين تكفل الحريات والعدل لكافة أفراد الشعب
بلا استثناء، إلا أن الأقلية المسلمة في الجنوب-المحافظات الجنوبية الخمس: فطاني وجالا
وناراتيوات وسُتُول وسونجكلا- لا تزال تشعر شيئاً من الحيف والجور في عدم مراعاة كثير
من خصوصياتها المرتبطة بدينها الإسلامي. ومن هنا نتجت تساؤلات مهمة حول
مصادمته تلك القوانين التي تكفل الحقوق للمسلمين في جنوب تايلاند وهي: ما الحقوق
السياسية التي تكفلها الشريعة الإسلامية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند؟ وما موقف كل
من الدولة والأقلية المسلمة من هذه الحقوق؟، هذا ما يهدف الباحث إلى توضيحه في هذه
الدراسة التي جعل وجهته فيها وجهة شرعية ليتعرف إلى إمكانية تطبيقها في قضايا
وأحوال المسلمين في جنوب تايلاند في هذا الظرف. وسوف تأتي فصول البحث ومباحثه
تباعاً لهذا الغرض.

^٨ ينظر: عبد الغني يعقوب فطاني، من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني، مقال منشور في مجلة
التجديد، العدد العشرون، السنة العاشرة، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)،
ص ١٣٨.

^٩ ينظر: عبد الغني يعقوب فطاني، من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني، ص ١٣٩.

^{١٠} ينظر: المرجع نفسه، ص ١٤٠.

^{١١} ينظر: عبد الغني يعقوب فطاني، نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية
العالمية بماليزيا، ط ١، ٢٠٠٧م)، ص ١٧٠.

أسئلة البحث:

- ١- ما الموقف السياسي لدولة تايلاند نحو الأقلية المسلمة القاطنة في جنوب البلاد، وما طبيعة العلاقة بينهما؟
- ٢- ما الحقوق السياسية المنصوص عليها للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في دستور عام ١٩٩٧ الميلادي الموافق ٢٥٤٠ البوذي^{١٢} ودستور عام ٢٠٠٧ الميلادي الموافق ٢٥٥٠ البوذي؟
- ٣- ما العوائق الدستورية والعملية في تطبيق الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند؟
- ٤- ما الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في ضوء الشريعة الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- معرفة الموقف السياسي العام لدولة تايلاند نحو الأقلية المسلمة القاطنة في جنوب البلاد، وطبيعة العلاقة بينهما.
- ٢- توضيح الحقوق السياسية المنصوص عليها للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في دستور عام ١٩٩٧ الميلادي الموافق ٢٥٤٠ البوذي ودستور عام ٢٠٠٧ الميلادي الموافق ٢٥٥٠ البوذي وتقويمها بالشريعة الإسلامية من حيث النظرية والتطبيق.
- ٣- إبراز العوائق الدستورية والعملية في تطبيق الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.
- ٤- تحليل قضايا الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في ضوء الشريعة الإسلامية.

^{١٢} العام البوذي، يُحسب من عام الوفاة لمؤسس دين البوذية، وقد يُكتب في هذه الرسالة بالاختصار "ب"، كما يكتب بـ"م" مختصراً من الميلادي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: الحقوق السياسية المنصوص عليها في الدستور التايلاندي وتقومها بالشرعية الإسلامية من حيث النظرية والتطبيق للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.

٢- الحدود الزمنية: ما بين دستور عام ١٩٩٧ ميلادي الموافق عام ٢٥٤٠ بوذي ودستور عام ٢٠٠٧ ميلادي الموافق ٢٥٥٠ بوذي (أي ما بين الدستور المجاز من قبل مجلس الشعب في عام ١٩٩٧ م وما بين الاستفتاء الشعبي في عام ٢٠٠٧ م).

٣- الحدود المكانية: المحافظات الجنوبية الخمس في تايلاند وهي: محافظة فطاني - Pattani و جالا- Yala و ناراتيوات - Naratiwath و ستول - Satun و سونجكلا - Songkla.

أهمية البحث وما يستفاد منه:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

١- يعين البحث على التعرف إلى مواضع الخلل عند الحكومة التايلاندية في تطبيق القوانين المعمول بها في دولة تايلاند، مما يرى أهل جنوب تايلاند أنها لم تبرز خصوصياتهم الإسلامية أو أنها انحرفت عن مسارها حال التطبيق مما سبب لهم بعض المشاكل الحالية.

٢- يسهم البحث في تصويب المفاهيم الخاطئة لدى بعض المسلمين حول الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند.

٣- يساعد البحث على التعرف إلى الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في ضوء الشريعة الإسلامية.

- ٤- يبين البحث البديل الصحيح الذي بإمكانه معالجة الخلل الذي خلّفه الدستور التايلاندي من حيث قصوره عن رغبات الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند تارة، ومن حيث عدم تطبيقه كما هو تارة أخرى.
- ٥- يسهم البحث في عرض قضايا الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند أمام العالم الإسلامي، ولا سيما قضايا العلاقة بين الحكومة التايلاندية والمسلمين في جنوب البلاد.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- عندما كان الباحث بصدد إعداد خطة هذا البحث، كانت الأوضاع السياسية في جنوب تايلاند متردية بما فيه الكفاية؛ إذ اشتدّ الخلاف والنزاع بين طالبي الانفصال من الحكومة المركزية وقوات الأمن التايلاندية، حتى شهدت المنطقة مصادماتٍ وانفجاراتٍ شبه يومية، وقد بدأت الأوضاع السيئة في جنوب تايلاند في عام ٢٠٠٤م (٢٥٤٧ب) وبدأت معها معاناة المسلمين؛ إذ قُتل في حادثتي مسجد كريسيك (Keresik) في ٢٨ إبريل ٢٠٠٤م (٢٥٤٧ب) وتاك باي (Takbai) في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٤م (٢٥٤٧ب) ما لا يقلّ عن ٢١٣ شخصاً من أبناء الأقلية المسلمة، ثم تتابعت الأحداث، وتدهورت الأوضاع، وأصبحت الدماء تجري بشكل شبه يومي في هذه المناطق الجنوبية، وكذلك أصبحت الانفجارات والمصادمات بين الجيش و طالبي الانفصال أحداثاً شبه يومية أيضاً، مما جعلت الحياة العامة تتأثر سلبياً بتلك المواجهات المستمرة، فكانت هذه الأوضاع منبهة طبيعية للباحث.
- ٢- رغبة الباحث في معرفة الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند في ضوء الشريعة الإسلامية.
- ٣- رغبة الباحث في تقديم خطوات مقترحة لتطوير العلاقة بين الحكومة التايلاندية والأقلية المسلمة القاطنة في جنوب البلاد.

الدراسات السابقة:

تيسر للباحث الوقوف على دراسات وبحوث عدة تناولت موضوع قضايا المسلمين في جنوب تايلاند قديماً وحديثاً، منذ عهد دولة فطاني المسلمة إلى أن أصبحت مستعمرة تايلاندية، وتلك الدراسات والبحوث منها ما كُتِبَ باللغة العربية، ومنها ما كُتِبَ بالملايوية، وأخرى كُتِبَت بالإنجليزية والتايلاندية، وهي التي لها صلة مباشرة بهذا البحث كما يأتي:

أولاً- الدراسات باللغة العربية:

- ١- دراسة الأستاذ مآسي حسن عبد القادر حسين، بعنوان: "المسلمون في تايلند (دراسة فقهية وتطبيقية)"^{١٣}، وهي بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية تخصص الفقه وأصوله، بكلية التربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية في عام ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣م، وقد تناول المؤلف دراسة أحوال المسلمين في واقع الحياة التايلندية التي تحتوي حق تطبيق أحكام العبادات والأسرة والنظام العام وموقف الدولة التايلندية من ذلك.
- ٢- دراسة الدكتور عبد الغني يعقوب الفطاني بعنوان: "من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام"^{١٤}، وهو عبارة عن مقال منشور في مجلة التجديد، العدد العشرون، السنة العاشرة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من الصفحة ١٢٩ - ١٦٢، حيث تحدث المؤلف فيه عن دخول الإسلام في دولة فطاني، وسلطنات فطاني المسلمة، وفطاني في عهد الاحتلال.

^{١٣} مآسي حسن عبد القادر حسين، "المسلمون في تايلند: دراسة فقهية وتطبيقية"، (بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية في تخصص الفقه وأصوله، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

^{١٤} عبد الغني يعقوب الفطاني. "من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام"، مجلة التجديد، العدد العشرون، السنة العاشرة. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٣- دراسة الدكتور عبد الغني يعقوب الفطاني بعنوان: " نظرات في تاريخ الإسلام لأرخييل الملايو"^{١٥}، حيث تحدث المؤلف في الصفحة ٨١ إلى الصفحة ٩٢ عن سلطنة فطاني، ونهاية السلطنة الملايوية فيها، وفي الصفحة ١٧٠ تحدث عن الحركات الوطنية في فطاني ومشاكل مسلميها.

٤- دراسة ضياء شهاب بعنوان: "المجاهدون في فطاني"^{١٦}، ونُشرت هذه الدراسة في مجلة دعوة الحق، العدد (٤٩)، السنة الخامسة، عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م، وقد تناول المؤلف دراسته من وصول الإسلام إلى فطاني، والحرب بين فطاني وسيام (تايلاند)، وسياسة دولة سيام وموقفها ضد المسلمين وحركة زعماء فطاني في جنوب البلاد.

ثانيًا- الدراسات باللغة الملايوية:

١- دراسة الدكتور أحمد عمر جاباكيّا بعنوان: " Politik Thai dan Reaksi " (١٩٩٤-١٩٣٢ Masyarakat Islam di Selatan Thai) (السياسات التايلاندية والرد الفعلي من المجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند من عام ١٩٣٢-١٩٩٤ م)^{١٧}، وهو عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة ملايا (Universiti Malaya)، عام ١٩٩٧ م، وقد تحدث المؤلف في بحثه عن الخلفيات التاريخية للمجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند خاصًا، والخلفيات التاريخية للسياسات التايلاندية منذ تغير النظام من نظام الملكية المطلقة (Kerajaan Monarki Mutlak) إلى نظام الملكية

^{١٥} عبد الغني يعقوب الفطاني، نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخييل الملايو (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

^{١٦} ضياء شهاب، "المجاهدون في فطاني"، مجلة دعوة الحق، إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، العدد (٤٩)، السنة الخامسة، مكة المكرمة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

^{١٧} أحمد عمر جاباكيّا، "السياسات التايلاندية والرد الفعلي من المجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند من عام ١٩٣٢-١٩٩٤م-باللغة الملايوية" (بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة ملايا بماليزيا، ١٩٩٧م).

الدستورية، والرد الفعلي من الشعب المسلم ضد سياسات الحكومة السيئة، مثل: وضع الأصنام في المدارس الحكومية، كما تحدث عن النقلة الجديدة لجماعة سياسية مسلمة تحت اسم جماعة "وحدة" لمطالبة حقوق الشعب المسلم في جنوب تايلاند مثل حق لباس الحجاب للمسلمات، ودور الهيئات والمؤسسات المسلمة في نشر الدعوة الإسلامية.

٢- دراسة الحاج عبد الحليم باشاه بعنوان: " Raja Campa & Dinasti Jembal "

"dalam Patani Besar (Patani, Kelantan & Terangganu)"^{١٨} (ملك جمبا ودينستي جمبال في دولة فطاني الكبرى: فطاني، وكلنتن، وترانج كانو)، وقد تحدث المؤلف فيه عن دولة فطاني في الباب الخامس، حيث بدأ ببيان سبب تسمية بـ "فطاني"، ثم دخول الإسلام فيها، والسلطنات التي تولى الحكم فيها.

٣- دراسة إبراهيم شكري بعنوان: "Sejarah Kerajaan Melayu Patani" (تاريخ

السلطنات الملايوية الفطانية)، ، بدأ حديث المؤلف ببيان الدول الملايوية، ثم نشأة دولة فطاني دار السلام وسلطانها، وبعد ذلك تحدث عن السلطات الإدارية في أيام الاحتلال، ثم ختم المؤلف ببيان دولة فطاني في أيام طلب الاستقلال عن الدولة المستعمرة.

٤- دراسة إيه بانج نارارا (بنغارا) بعنوان: "فطاني دهولو دان سكارغ"^{٢٠}

(فطاني ماضياً وحاضراً)، حيث تناول المؤلف في كتابه موقع دولة فطاني التي تشمل منطقة جالا وناراتيوات، كما تحدث عن عهد لانج كاسوكا (لغكاسوكا) وإسلام سلطنات فطاني، وعلاقة فطاني السياسية مع دولة سيام (تايلاند) في عهد سؤخوتاي وأيوتايا، إلى أن أصبحت فطاني دولة تحت سيطرة دولة سيام (تايلاند).

^{١٨} باشاه، الحاج عبد الحليم، ملك جمبا ودينستي جمبال في دولة فطاني الكبرى: فطاني، وكلنتن، وترانج كانو- باللغة الملايوية (كلنتن: فستاك ريكا، ط ١، ١٩٩٤م).

^{١٩} شكري، إبراهيم، تاريخ السلطنات الملايوية الفطانية- باللغة الملايوية (ماليزيا: Universiti Kebangsaan Malaysia، ٢٠٠٢م).

^{٢٠} بانج نارارا، إيه، فطاني ماضياً وحاضراً- باللغة الملايوية (ماليزيا: Penyelidikan Angkatan Fatani، ١٩٧٧م).

ثالثاً- الدراسات باللغة الإنجليزية:

١- دراسة الدكتور و. ك. جيء من (W.K. Che Man) بعنوان: "The Malay-Muslims of Southern Thailand"، نُشرت في المجلد السادس، الصفحة ٩٨، العدد الأول، في يناير ١٩٨٥م، في مجلة شؤون الأقليات المسلمة (Journal of Muslim Minority Affairs) أصدرها مؤسسة شؤون الأقليات المسلمة (Institute of Muslim Minority Affairs)، هي عبارة عن مجموعة من البحوث العلمية التي قُدمت إلى مجلة شؤون الأقليات المسلمة، تحت عنوان: "Journal of Muslim Minority Affairs"، وتمّ طبعها في كتاب من عدة مجلدات، حيث تحدث الدكتور جيء من في الصفحة ١٠٧ - ١١٠ عن نشأة الحركات الانفصالية السياسية في جنوب تايلاند، وقد تكونت أول تلك الحركات حركة "The Barisan Nasional Pembebasan Patani" (BNPP) في عام ١٩٥٩م، برئاسة تانكو عبد الجلال بن تانكو عبد المطلب، وفي عام ١٩٦٠م تكونت حركة "The Barisan Revolusi Nasional" (BRN) برئاسة الأستاذ عبد الكريم حسن، وحركة "Patani United Liberation Organization" (PULO) برئاسة تانكو بيرا كوتانيلا في عام ١٩٦٧م.

٢- دراسة الدكتور و. ك. جيء من (W.K. Che Man) بعنوان: "Patani: From Sovereign Sultanate to Subnation (Private)", طبع في المجلد الرابع عشرة، الصفحة ١١٦، العدد الأول، في يناير ١٩٩٣م، تحدث في الصفحة ١١٨ - ١١٩ عن تقسيم دولة فطاني المحتلة إلى سبع إمارات صغيرة وهي: Patani, Nongchik, Yaring, Saiburi, Yala, Raman, Rangae في عام ١٨١٦م، يحكم كل واحدة منها أميرٌ ملايوي يعين من قبل الحكومة السيامية المركزية.

^{٢١}W.K. Che Man, The Malay-Muslims of Southern Thailand, Institute of Muslim Minority Affairs: London. *Journal of Muslim Minority Affairs*, Issue ١, (١٩٨٥).

^{٢٢}W.K. Che Man, Patani: From Sovereign Sultanate to Subnation (Private), Institute of Muslim Minority Affairs: London. *Journal of Muslim Minority Affairs*, Issue ١, (١٩٨٥).